



# زهرة الجوازين

قسم الثقافة والإعلام - الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة - ملحق نشرة منبر الجوازين  
تصدر عن شعبة المراقبة النسوية العدد/ ٤ السنة الأولى صفر ١٤٣٠ هـ

## فاقدية كريمة



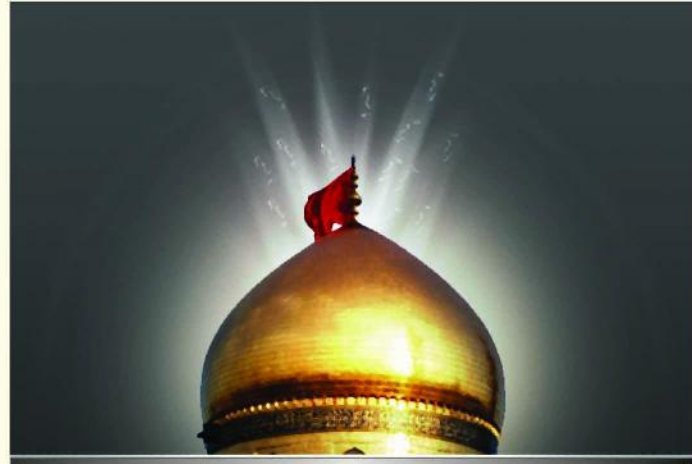


# كل العليد

الام هي اساس المجتمع وعموده الفقري وعليها تعقد الامال لتربية الاجيال ونتاج العظماء من رحم الصعاب.  
الام مدرسة اذا اعدت لها  
اعدت شعباً طيب الاعراق

ولو اهتمت امة بتربية بناتها التربية الصالحة واعدتهن لتنشئة الاجيال وتهيئتهن لبناء الأسرة الصالحة فأنها بذلك تضمن مستقبلها وتبني حضارتها. وفي التاريخ نماذج كثيرة لتلك الامهات اللاتي قدمن للامة رجالاً عظاماً وقادة كراماً. فانك ترى مع رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد. ومع امير المؤمنين علي فاطمة الزهراء وترى مع الحسين زينب الكبرى ﷺ.

وقد لمس اعداء الاسلام اهمية المرأة ودورها العظيم في صنع الاجيال لذا بدأت معاولهم تدك هذا الاساس لنسف دورها العظيم. فبدأوا بانشاء الحركات المدمرة للمرأة تحت عناوين التحرير والتحرر بإطلاق الشعارات المزيفة من هنا وهناك في اغلب دول المسلمين داعية الى استنقاذ المرأة من سجون البيوت ومداخن المطابخ وعبودية الرجال ونادوا بفتح المكاتب والمصانع والاسواق لتقتمها وصاحوا بها كفاك ذلاً وخضوعاً واقتحمي مجالات الحياة. ومن هنا - وللأسف - انطلت على المرأة الكثير من هذه الاكاذيب. وظنت انها دخلت عصر الحرية.. وهكذا انطلقت في المجتمع مسترجلة فرحة مسرورة. وما ان مرت حقبة من الزمن حتى تعالت صيحات التحذير والانذار لتعلن بان مسيرة المرأة هذه تخالف الخلقة وطبيعة المرأة ولا بد لها ان ترجع لموقعها الاصلي والى خندقها الاول الذي خلقها الله لها وان تكافح من اجل بقاءها قوية حصينة لا تنخدع بالشعارات الزائفة ولا بالكلمات المنمقة .. ولتعد الى دينها الذي فطرها الله عليه ولتعد الى الثقافة الاسلامية حتى لا يجرفها التيار بالاجاه الخاطيء. فهي قاعدة الجيل التي يعول عليه المجتمع بعد ان تتسلح بالعلم والتقوى وتنفض عن نفسها غبار التخلف والتبعية وتحطم جمود الغفلة والانخداع وتقف بشموخ وابعاء امام اعاصير الطغيان وظلم الجبابرة (فأسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرَ أَوْ أُنتَى).



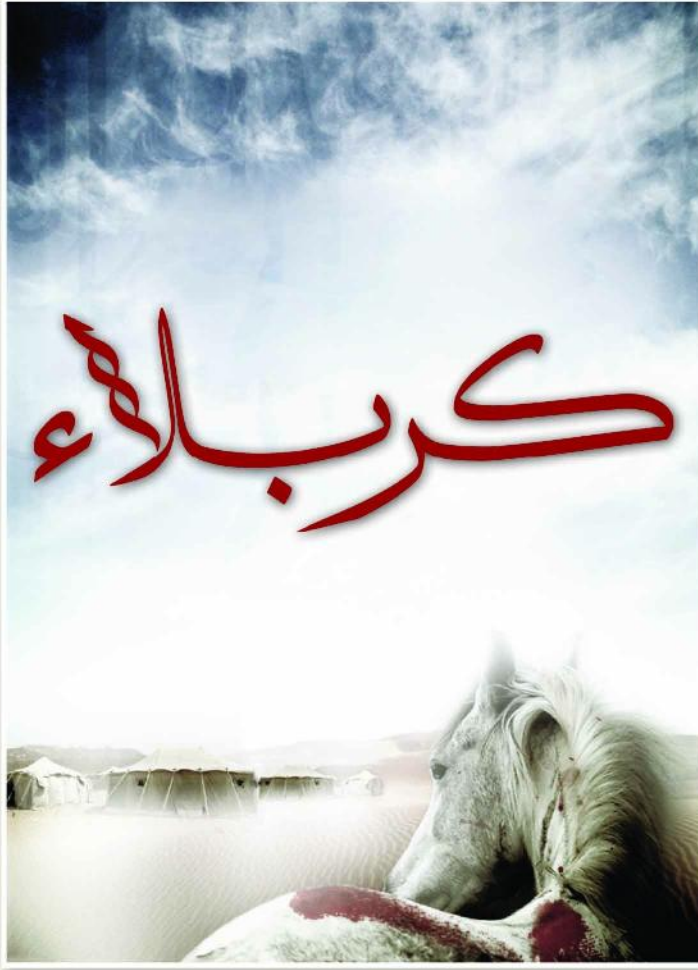
# لوح الخلود

نظمت تائبيناً لشهداء الاحد الدامي  
في باب القبلة - الكاظمية المقدسة

في شجى نعى شباباً صالحين  
نصروا الدين لرب العالمين  
سجّلوا الأسماء في لوح الابا  
قدّموا النفس فداءً المرقدين  
وهم الاحرار لم يخشوا بلى  
بل تفانوا خدماً للزائرين  
قتلتهم يدُ غدر الغاشمين  
جرّعوا الموت بكف المجرمين  
رُفعت ارواحهم نحو السما  
لتلاقي روح مقطوع الوتين  
وأكفّ قد تعنتت كربلا  
صافحت كفاً لمقطوع اليمين  
نذرف الدمع عليهم من دم  
حيث نرثي الشهداء الخالدين  
افتنعى (احمداً) أم (حيدراً)  
ام (صلاحاً) ام (لحمود) ندين\*  
وكأننا نسمع الصوت ألا  
كلنا في الركب نمضي سائرين

\* وهم شهداء الحادث الاجرامي الاخير





# كربلاء

وجودهم من هذا الكون ... وكربلاء  
أغمضت عينها بحزن وألم ..  
لا تريد أن ترى حمرة دماء الحسين،  
لا تريد أن ترى نار الخيام الملتهبة  
والسياط التي لَوَّعت زينب  
والصفار.  
كربلاء ... أمست منتظرة ليوم  
الحشر لتحدِّث أخبارها بأن تقف  
أمام العالم كل العالم وتقول  
هلموا واقرأوا كتابيه.

**أمست** أرض كربلاء في  
ليلة الحادي عشر  
من محرم جريحة أمست ذبيحة  
أمست عجوزا غبراء قد خضبت  
شعرها بالدموع والدماء، متشحة  
بثوب الحداد الأسود تصرخ بأعلى  
صوتها:  
واحسيناه  
ترجف سيوف بني أمية خوفا  
من أن تخسف بهم الأرض فتفني

## عطاءات عاشوراء

وما الى ذلك. ولكن لنعلم أن ما  
ينفق ويبذل في سبيل الله وعلى  
طريق الحسين عليه السلام هو الأفضل  
حيث يحظى بمكانة أرفع وقيمة  
أكثر ولنعلم أيضا بأن أي خطوة  
نخطوها في خدمة أهل البيت  
سنثاب عليها من قبلهم بأفضل  
الثواب فإذا وقفنا لإقامة مجالس  
العزاء الحسيني وأسدينا خدمة  
لإمامنا الحسين سيد الشهداء عليه السلام  
وحملنا العناء والمشقة في هذا  
السبيل وكان لنا شرف المشاركة  
في هذه المآتم نقول:  
الحمد لله الذي وفقنا لهذا الحمد  
لله الذي أكرمنا لنستظل بكرامة  
الإمام الحسين عليه السلام إن هو إلا توفيق  
من عند الله لنتشرف بخدمة  
الإمام عليه السلام.

في الواقع إن جل ما نملك  
من مثل وقيم هو من فيض ما  
استخلصناه من مسيرة سيد  
الشهداء عليه السلام الجهادية فعاشوراء  
هي التي غرست في أعماقنا  
مبادئ الإنسانية والعبودية لله  
عز وجل والإيثار وخدمة الآخرين  
والعطف على المستضعفين  
والدفاع عن المظلومين ولأجل هذا  
كله يجب أن نبقى جذوة ملحمة  
عاشوراء متقدة على الدوام.  
وأن نبذل مهجنا دونها لنضمن  
الرفعة والشموخ لنا وللأجيال  
من بعدنا. إننا ننفق في حياتنا  
اليومية الكثير من الأموال في  
مختلف الشؤون وكذلك نصرف  
الكثير من الجهد والوقت مع الأولاد  
والزوج وفي البيت والعمل والتجارة

## استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

### العدة للمتوفى زوجها والحداد

♦ إذا توفي الزوج وجب الاعتداد على زوجته صغيرة كانت أو كبيرة  
بائسة أم غيرها مسلمة كانت أو كتابية مدخولا بها أم غيرها دائمة أم  
متمتع بها، ولا فرق بين الزوج الكبير والصغير والعاقل وغيره، ويختلف  
مقدار العدة تبعا لوجود الحمل وعدمه فإذا لم تكن الزوجة حاملا  
اعتدت أربعة أشهر وعشرة أيام، وإن كانت حاملا كانت عدتها أبعد  
الأجلين من هذه المدة ووضع الحمل. تستمر الحامل في عدتها الى أن  
تضع ثم ترى فإن كان قد مضى على وفاة زوجها حين الوضع أربعة  
أشهر وعشرة أيام فقد انتهت عدتها وإلا استمرت في عدتها الى أن  
تكمل هذه المدة.

♦ المراد من الأشهر هي الأشهر الهلالية فإن توفي الزوج أول رؤية  
الهلal اعتدت بأربعة أشهر هلاليات وضمت إليها من الشهر الخامس  
عشرة أيام، وإن مات في أثناء الشهر فعليها أن تجعل ثلاثة أشهر  
هلالية في الوسط وتكمل نقص الشهر الخامس ثلاثين يوما على  
الأحوط وتضيف إليها عشرة أيام أخرى، والأحوط أن تحسب الشهور  
عددية بأن تعد كل شهر ثلاثين يوما وتكون المدة مائة وثلاثين يوما.

♦ كما يجب على الزوجة أن تعند عند وفاة زوجها كذلك يجب  
عليها الحداد ما دامت في العدة والمقصود به ترك ما يعد زينة لها  
سواء في البدن أم في اللباس فتترك الكحل والطيب والخضاب والحمرة  
والخطاط ونحوها كما تجتنب لبس المصوغات الذهبية والفضية  
وغيرها من أنواع الخلي وكذلك اللباس الأحمر والأصفر ونحوهما من  
الألوان التي تعد زينة عند العرف، وربما يكون اللباس الأسود كذلك، أما  
لكيفية تفصيله أو لبعض الخصوصيات المشتمل عليها مثل كونه  
مخططا، وبالجملة عليها أن تترك في فترة العدة كل ما يعد زينة  
للمرأة بحسب العرف الاجتماعي الذي تعيشه ومن المعلوم اختلافه  
بحسب اختلاف الأزمنة والأمكنة والتقاليد، وأما ما لا يعد زينة لها  
مثل تنظيف البدن واللباس وتقليم الأظفار والاستحمام وتمشيط  
الشعر والافتراش بالفراش الفاخر والسكنى في المساكن المزينة وتزيين  
أولادها فلا بأس به.

♦ لا فرق في وجوب الحداد بين المسلمة والكتابية كما لا فرق بين  
الدائمة والمتمتع بها.

♦ لا فرق في الزوج المتوفى بين الكبير والصغير ولا بين العاقل والمجنون  
فيجب الحداد على زوجة الصغير والمجنون عند وفاتهما كما يجب على  
زوجة الكبير والعاقل عندها.

♦ لا يجب على المعتدة عدة الوفاة أن تبقى في البيت الذي كانت  
تسكنه عند وفاة زوجها فيجوز لها أن تغير مسكنها والانتقال الى  
مسكن آخر للاعتداد فيه، كما لا يحرم عليها الخروج من بيتها الذي  
تعند فيه إذا كان لضرورة تقتضيها أو لأداء حق أو فعل طاعة أو قضاء  
حاجة، نعم يكره لها الخروج لغير ما ذكر كما يكره لها المبيت خارج  
بيتها على الأقرب.





**ليست** الجاهلية مرحلة تاريخية قد انتهى أوانها بل هي حالة اجتماعية يمكن أن تتجدد كلما توفرت لها الظروف الملائمة. ومعنى عودة الجاهلية هي الابتعاد عن حكم الله والقيم السماوية وجر الأمة من نور الحق والعدل الى الظلمات ويتمثل ذلك في الانحراف الأموي عن جادة الصواب وطريق الحق. وثورة الحسين جاءت لتكشف للأمة اختفاء الحكم خلف اسم الدين والإسلام وتفضح حقيقة الطواغيت الذين حكموا بعد الرسول ﷺ.

إن واقعة الطف لم تكن قضية مأساوية عابرة حدثت في مرحلة معينة من التاريخ فحسب بل هي صورة متكاملة لتجسيد الصراع بين الحق والباطل ومسرحية واقعية تنبض بالحياة أدى أدوارها كل صنف من أصناف البشر ومختلف الأعمار ففيها المعصوم الذي لا يخطأ والمجرم الذي لا يتورع عن فعل أدنى الأفعال وأبشعها. فيها المرأة والطفل الرضيع والصبي والشيخ العجوز وفيها التائب والعاصي. وإن هي لم تعبر عن مرحلة تاريخية ولكنها عبرت عن أمة انحرفت عن جادة الصواب وأبعدت عن رسالتها وعقيدتها حتى أصبحت أمة ميتة لا تفكر إلا بهذا المقدر من النفس الصاعد النازل. إن واقعة الطف كقضية مأساوية مثيرة جاءت لتحرك ضمير الأمة وتعيدها نحو رسالتها وتبعث شخصيتها العقائدية من جديد وكان من المفترض أن يقوم بهذا الدور مجموعة من الناس قادرين بما يملكون من مؤهلات ومقومات تجعل دورهم فاعلاً ومؤثراً في حياة هذه الأمة الميتة. كما يصور ذلك الفرزدق بقوله للإمام (عليه السلام) إن الناس سيوفهم عليك وقلوبهم معك. بمعنى أن الأمة أصبحت تملك عقيدة لا ترتبط بالسلوك الصحيح وإن مواقفها تختلف عن مبادئها ولذلك فإن قلبها في جانب وسيوفها في جانب آخر. إن الإمام يعي ذلك جيداً ولم يتردد لحظة واحدة في نهضته بل اعتبر الخروج ضد الظلم فريضة محتومة لأن الخروج كان يعني رفض الظلم ويعني إبقاء ضمير الأمة حياً نابضاً.

المسؤولية قادرات على مواجهة عدو لا يعرف معنى الانسانية لأن الحسين أدرك بان الموقف يتطلب ذلك ولم يصطحب معه نساء باكيات ضعيفات كما يقولون ولو كان يدرك أن زينب (عليها السلام) والنساء كن بهذا الشكل لما خرج بهن ولأخفقت نهضته. وقد استكملت جوانب العظمة لنهضته (عليها السلام) بما قدمته زينب (عليها السلام) والنساء وإلا لكان بقائهن في المدينة أفضل أو ليست هي القائلة: (ما رأيت إلا جميلاً أولئك رجال كتب الله عليهم القتال فبرزوا الى مضاجعهم). هذه هي المرأة العقائدية المسلمة. فكل امرأة عليها جهاد وكل بحسب قدرتها ومسؤوليتها.

إن المرأة القادرة ذات الانتماء الى أمة والى دين وحضارة وفكر هي مكلفة بجهد يختلف عن الرجال كحسب التبعل وطلب العلم والدفاع عن كرامتها وحقوقها المشروعة ومعرفة ما عليها وما لها من حقوق وما لبنتها وأولادها وزوجها. ومن جهادها أيضاً التزامها العفة والحياء وأن تؤدي ما عليها من واجبات وأن تصون خدرها. ولكن إذا اقتضت الأمور فعليها أن تقف الى جنب الرجل في الميدان وتدافع عن الكيان العام إذا هددته الاخطار وهذا هو الجهاد وبذلك تكون قد دخلت في المعترك وشاركت في الساحة الجهادية بمختلف العناوين وأن دخولها في هذا المعترك ليس عملاً سهلاً فهو دليل وعيها وشعورها بالمسؤولية بان الرجل والمرأة في صف واحد. فكلاهما مكلفان. وهو دليل شجاعته وقوتها وفهمها للواقع العام وهكذا كانت النساء في قضية الامام الحسين (عليه السلام) حيث تقدمت للساحة تساهم بما تملكه من قدرة ووعي لتشارك الرجل رحلة الجهاد. وهذه المشاركة تطلب منها الخروج والسفر وقطع المسافات لتثبت وجودها وتخرج عن الاطار العائلي المألوف والقبلي الموروث منذ القدم الذي استغله اعداء الاسلام بان الدين هو سجن المرأة وعندما خرجت وجاهدت وعلا صوتها بالكلمة والصبر وصمدت امام الحن كان لها الفضل الكبير في إجاح وإبصال صوت القضية الحسينية الى كل من لم يشهد الواقعة وفضح يزيد وجلالته بما قدمت وقامت به في الكوفة والشام.



## نساء مجاهدات مع الحسين (عليه السلام)

**خرج** الحسين (عليه السلام) ومعه جيشان لمواجهة جيش الأمويين ومحاربة الواقع الفاسد. جيش من الرجال وهو الذي يحمل السيف والسلاح ويتسابق في ساحة المعركة والمواجهة وقد تسليح بالعقيدة والاخلاص. وجيش من النساء وهو جيش المرأة الواعية التي تمتاز بالكفاءة والوعي واستعدادها لتقديم القرابين. فالحسين شهر سيفاً واطلق بياناً ناطقاً وصولاً في سبيل الله تعالى ودفاعاً عن مبادئ سامية رفيعة مقدسة. إن النساء اللواتي خرجن مع الحسين (عليه السلام) نساء ثائرات واعيات يعرفن حجم



لقد كان لعقيلة الهاشميين مجلساً خاصاً لتفسير القرآن تحضره النساء وهذا من شأنها فقد تربت في بيت النبوة ومهبط الوحي والتنزيل. ولهذه البطلة سموً منزلة علمية عظيمة ولها مواقف مشرفة وبطولة سجلها التاريخ فهي شريكة الحسين (ع) في نهضته فلا يمكن التحدث عن الطف إلا وتذكر العقيلة فقد كان لها الدور الكبير في احتضان عيال بيت أهل الرسالة ولولا وجود الأطفال والنساء بما كان لهم دور إعلامي خطير لامحت آثار الطف وما جرى فيها على الحسين (ع) وأصحابه ولظل الأمر في طي النسيان وذلك بسبب ما كانت عليه وسائل الإعلام من تعميم أموي في نشر الأخبار وكذلك وجود عملاء وبطانة يزيد من كانوا مستعدين لتزييف الحقائق ونشرهم لواقعة كربلاء بشكل مخالف للحقيقة والواقع.

إن زينب لم تفوت الفرصة لهم لأن في الأسر حكمة عظيمة وذلك عندما قال الحسين (ع) (شاء الله أن يراهن سبانيا) فكان من وراء هذه الكلمات بعداً مستقبلياً لحركته الإصلاحية يفضح من خلاله زيف الحكم الأموي أراد منها إفهام الناس معنى ذلك والتي نستخلص منها ما يلي:-

- ◆ فضح السلطة الحاكمة من خلال الخطب العظيمة التي ألقتها في الكوفة وفي أماكن أخرى مرت بها خلال السبي حتى وصولها الشام.
- ◆ كانت أول إعلامية نشرت قضية الحسين وأهدافه.
- ◆ أول امرأة مسلمة تؤخذ أسيرة من آل بيت محمد (ص) ولم يكن السبي للنساء مألوف في الإسلام.

◆ الحارس الأمين لما تبقى من العيال والأطفال بعد المعركة وتدبير أمرهم حيث جمعتهم في خيمة واحدة حفاظاً عليهم.

◆ التزمت بكل ما أوصاها الحسين (ع) من وصايا في حفظ العيال فقال مخاطباً النساء وفيهن زينب وأم كلثوم (أنظرن إذا أنا قتلت فلا تشقن عليّ جيباً ولا تخمشن عليّ وجهاً ولا تفلن حجراً).

◆ دافعت عن الإمام السجاد (ع) لما أراد ابن زياد قتله وأعانته في مرضه أثناء وجوده في كربلاء.

إن زينب (ع) كانت بمثابة جيش لوحدها في معسكر الحسين (ع) أدخرها إلى ما بعد المعركة لتؤدي دورها وكان لها الفضل الكبير في إنجاح القضية الحسينية ونشر مفاهيمها بما قامت به في الكوفة والشام.

الكلام في زينب (ع) يطول وهذه كلمات بسيطة نقدمها بحق امرأة عظيمة كان لها شذى ودور كبير في إحياء العقول الميتة والعقيدة الفاسدة في كل عصر ومصر.



**هي** الصديقة الكبرى بنت أمير المؤمنين وابنة فاطمة سيدة نساء العالمين (ع) وعقيلة بني هاشم كما قال عنها الإمام السجاد (ع) (العالة غير المألوفة والفهمة غير المفهومة) وكانت في فصاحتها وزهدها كأبيها وأمها (ع) وخير ما اتصفت به هو الخصال الحميدة والمفاخر البارزة والفضائل الكثيرة.

وقد ولدت قبل وفاة جدها بخمس سنين وتزوجت ابن عمها عبد الله بن جعفر فكان أولادها منه هم (محمد، علي، عباس، أم كلثوم، عون) وروي عنها الكثير بأنها كانت كثيرة العبادة وما تركت تهجدها وعبادتها حتى في ليلتها الحزينة بكربلاء يوم فقدت فيها كل عزيز.

ولا يرد الوصايا الحسينية إلا معاند منكر للواقع . أما طلاب الحقيقة .. فقد استقرت عليها ضمائرهم فبادروا إلى التوبة ونقلوا رجالهم إلى معسكر الحسين (ع) يقاتلون دونه وكان سيدهم في هذا الموقف (الحز بن يزيد الرياحي) حيث ضرب جواده نحو الحسين منكساً رمحه قالباً ترسه وقد طأطأ برأسه حياءً من آل الرسول رافعاً صوته : (يا أبا عبد الله إني تائب فهل لي من توبة ؟) فقال الحسين (ع) : ((نعم يتوب الله عليك )) فسره قوله وتيقن النعيم الدائم ولم يكتف بذلك حتى استأذن الحسين (ع) في أن يكلم القوم فأذن له فنأدى بعسكر عبيد الله يعظهم ويبين لهم الحق إلا أن القوم حملوا عليه بالنبال ثم أنه نزل إلى ساحة المعركة يدافع عن الإمام الحق أبي عبد الله الحسين (ع) فقتل من أعداء الله نيفاً وأربعين ثم شددت عليه الرجالة غداً فصرغته فأبته الحسين وقد حزن عليه فقال : (قتلة مثل قتلة النبيين وآل النبيين)، والتفت إلى الحر - وكان به رمق - فقال (ع) له - وهو مسح الدم عنه - (أنت الحر كما سمتك أمك وأنت الحر في الدنيا والآخرة ) .

وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى الله ونحن أهل بيت محمد أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم والساثرين بالجور والعدوان وإن أبيتم إلا الكراهية لنا والجهل بحقنا وكان رأيكم الآن على غير ما أتتني به كتبكم انصرفت عنكم ))

فقال الحر: (ما أدري ما هذه الكتب التي تذكرها) فأمر الإمام الحسين (ع) عقبه بن سمعان فأخرج خرجين ملوعين كتباً وهي كتب أهل الكوفة تشكو للحسين ظلم يزيد ويدعونه للقدم عليهم ليكون إمامهم . فقال لهم (ع) : ((أيها الناس إن رسول الله (ص) قال : (من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً عهده مخالفاً لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله) ألا وإن هؤلاء قد لزمو الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفري وأحلوا حرام الله وحرّموا حلاله وأنا أحق من غير وقد أتتني كتبكم وقدمت عليّ رسلكم ببيعتكم إنكم لا تسلموني ولا تخذلوني فإن أتممت عليّ بيعتكم تصيبوا رشدكم فأنا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله نفسي مع أنفسكم وأهلي مع أهليكم ولكم في أسوة ))



## توبة الحر بن يزيد الرياحي

**يوم** تصدى الحر بن يزيد بالحسين (ع) في ألف فارس ليمنعه عن الرجوع فما كان من الحسين (ع) إلا أن حمد الله وأثنى عليه وقال : ((إنها معذرة إلى الله عز وجل وإليكم وأناي لم آتكم حتى أتتني كتبكم وقدمت بها رسلكم .. إن أقدم علينا فإنه ليس لنا إمام . ولعل الله أن يجمعنا بك على الهدى . فإن كنتم على ذلك فقد جئتمكم فأعطوني ما أطمئن به من عهودكم وموآثيقكم ..)) وبعد صلاة الظهر أقبل عليهم مرة أخرى فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وقال : ((أيها الناس إنكم إن تتقوا الله



# الصحيفة السجادية

## انتهت

واقعة الطف وامتلكت بنو أمية ناصية أمر الأمة الإسلامية فأوغلوا بالاستبداد وأغرقوا الأمة في بحر من الدماء واستهتروا بحرمات الدين فلما رأى الإمام السجاد (عليه السلام) ما آلت إليه أمور الناس وانتشار المفساد وابتعادهم عن جوهر الدين الحنيف اتخذ أسلوب الدعاء (وهو أحد الطرق التعليمية لتهديب النفوس) وبطريقة مبتكرة له في التلقين حتى لا تخوم حوله شبهة المطاردين ولا تقوم بها عليه الحجة لهم وبذلك أكثر من الأدعية فكانت وسيلة لنشر تعاليم القرآن والأداب الإسلامية ضمن نهج آل محمد وإفهام الناس روحية الدين وما يجب عليهم من تهذيب النفوس والأخلاق أن جميع الأدعية قد جمعت في كتابه (الصحيفة السجادية) وسميت بـ(زبور آل محمد). ومن مميزات هذه الصحيفة أنها جاءت في أسلوبها ومراميتها في أعلى وأسمى مفاهيم الدين الحنيف وأدق أسرار التوحيد والنبوة وأصبحت طريقة لتعليم الأخلاق الحميدة والأداب الإسلامية. فكانت موسوعة في مختلف الموضوعات التربوية الدينية فهي تعد في المرتبة الثالثة بعد القرآن ونهج البلاغة من حيث فصاحة البيان والأسلوب اللغوي الرصين وأرقى المناهل الفلسفية في الإلهيات والأخلاقيات.

إن زبور آل محمد يتضمن عدة من الأمور:

♦ التعريف بالله وعظمته وقدرته وبيان توحيده وتنزيهه بأقرب التعبيرات العلمية (الحمد لله الأول بلا أول كان قبله. والآخر بلا آخر يكون بعده. الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين. وعجزت عن تعته أوهام الواصفين ابتدع بقدرته الخلق ابتداءً. واخترعهم على مشيئته اختراعاً...).

♦ بيان فضل الله تعالى على العبد وعجز العبد عن أداء حقه مهما بالغ في الطاعة والعبادة والانقطاع إليه (اللهم إن أحداً لا يبلغ من شكرك غاية إلا حصل عليه من إحسانك ما يلزمه شكراً. ولا يبلغ مبلغاً من طاعتك وإن اجتهد إلا كان مقصراً دون استحقاقك بفضلك. فأشكر عبادك عاجز عن شكرك وأعبدهم مقصر عن طاعتك...).

♦ التعريف بالثواب والعقاب والجنة والنار وأن ثواب الله تعالى كله تفضل (حجبتك قائمة لا تدحض. وسلطانك ثابت لا يزول. فالويل الدائم لمن جنح عنك) أما في هذا الدعاء فيقول (اللهم فارحم وحدتي بين يديك. ووجيب قلبي من خشيتك. واضطراب أركانتي من هيبتك. فقد أقامتني يا رب ذنوبي

## دعائه في المهمات

يَا مَنْ تَحَلُّ بِه عَقْدُ امْلَكَرَاهُ ، وَيَا مَنْ يُفْتَأُ بِه حَدُّ الشَّدَائِدِ ، وَيَا مَنْ يَلْتَمَسُ مِنْهُ امْخَرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ ، ذَلَّتْ لِفُذْرَتِكَ الصَّعَابُ وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الْاِسْبَابُ ، وَجَرَى بِفُذْرَتِكَ الْقَضَاءُ وَمَضَتْ عَلَى اِرَادَتِكَ الْاَشْيَاءُ ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ ، وَبِارَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ.

أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهْمَاتِ ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمَلِمَاتِ ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ. وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَادَنِي ثِقْلُهُ ، وَالْمَلَأَ بِي مَا قَدْ بَهْظَنِي حَمْلُهُ ، وَبِفُذْرَتِكَ أَوْزَدْتُهُ عَلَيَّ وَيَسْلُطَانِكَ وَجِهْتُهُ إِلَيَّ. فَلَا مُصَدِّرَ لِمَا أَوْزَدْتَ ، وَلَا مَقَامَ الْحَزِي بِفِنَائِكَ.

♦ سوق الداعي الى الترفع عن مساوئ الأفعال وخسائس الصفات لاستنهاض ضميره وتنقية قلبه (اللهم وفر بلطفك نيتي. وصحح بما عندك يقيني. واستصلح بقدرتك ما فسد مني).

♦ الإيحاء الى الداعي بلزوم الترفع عن الناس وعدم التذلل لهم وأن لا يضع حاجته عند أحد غير الله وأن الطمع بما في أيدي الناس من أخص ما يتصف به الإنسان (ولا تفتني بالإستغناء بعيرك إذا اضطرت. ولا بالخضوع لسؤال عيرك إذا افتقرت. ولا بالتضرع إلى من دونك إذا رهبت فاستحق بذلك خذلانك ومنعك وإعراضك يا أرحم الراحمين).

♦ تعليم الناس وجوب مراعاة حقوق الآخرين ومعاونتهم والشفقة والرأفة من بعضهم البعض والإيثار فيما بينهم تحقيقاً لمعنى الأخوة الإسلامية (اللهم إني أعتذر إليك من مظلوم ظلمت بحضرتي فلم أنصره. ومن معروف أسديت إلي فلم أشكره. ومن مسيء اعتذر إلي فلم أعذره. ومن ذي فاقة سألني فلم أوثره. ومن حق ذي حق لزميني لمؤمن فلم أوفره. ومن عيب مؤمن ظهر لي فلم أستره).

بالإضافة الى الكثير من الأدعية قد اتخذها الإمام السجاد (عليه السلام) لتلقين روحية الدين والزهد وما يجب من تهذيب النفوس.

ضمير(نحن) واخرجي من قوقعة الذات الى فسحة الجماعة.

- تعرّفي على اخر ما توصل اليه العلم تدربي على اخر مستجدات الوسائل الحديثة مثل أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال وما يرتبط بأجهزة الخدمات التي تنفعك في مجالين الأول تسهيل الحياة عليك والثاني تطوير حياتك.
- التزمي بحياتك بثلاث ناءات تاء التواضع وتاء التفاهم وتاء التعاون، واجعلي التفاهم مكان التقاطع وكوني في حياتك العامة والخاصة متعاونة ومتفاهمة ومتحاببة ففي ذلك راحة لك في الدنيا والآخرة.
- اجعلي من البيت ملكة نموذجية لك ولاسرتك حتى يعتبر كل فرد من العائلة بيته ووطنه الصغير الذي يجد فيه الطمأنينة والاستقرار ولكي يشترك دائماً الى البيت بدلاً من ان يهرب منه فان الرجل اذا وجد في بيته امرأة تحبه وراحة ينشدها وصفاء يحتاج اليه وحناناً يبحث عنه فسوف يرى البيت ملاذاً لا يبدل عنه.
- قوة المرأة في لينها مع زوجها وليست في ضعفها والضعف حالة سلبية تعني الخضوع اما اللين فهو حالة ايجابية تعني العطاء والتواضع مع الزوج.
- السعادة الزوجية ليست منحة يحصل عليها البعض بالحظ ويحرم منها آخرون بالصدفة وإنما هي جهود متواصلة يبذلها الزوجان عن سابق تصميم وإصرار حتى تعطي ثمارها

## اعرفي

قدرك فإن المرأة روح هذا الوطن وبركة هذا الشعب وثروة هذه الأرض، ولك مكانة عظيمة عند الله الذي خلقك بإرادة خاصة منه وجعلك أنثى لتستمر بك الحياة وتشبع منك انوار العاطفة فاعرفي من أنت لتؤدي دورك كاملاً غير منقوص ولا تقبلي بدور هامشي في الحياة لان المرأة ليست جزء من الحياة كما يقول البعض وإنما هي لب الحياة.

• انظري الى الأمور بعين العقل وعين الذوق بالعقل تعرفين الحقائق وبالذوق تكتشفين جمالها وإياك والانخداع بالمظاهر الجذابة وحدها لان ذلك يرضي عين الهوى ولكن لا يرضي عين العقل فلرب ملمس جميل يخفي سما زعافا واعلمي ان المرأة التي لا تهتم إلا بالجماليات تكون إحدى عيني الروح مصابة بالعمى.

• كونى ابنة الآخرة لا ابنة الدنيا واعلمي للباقيات الصالحات واهتمي بتزكية النفس فإن ذلك من اولى الواجبات وابتعدي عن كل عمل يبعدك عن الله وقومى بعمل يقربك إليه فان الدنيا متذبذبة فلا خيرها يوم ولا شرها يبقى.

• تسلقي سلالم المجد وتدرجي في المعالي وانتقلي من ضمير(الأنثى) الى

## نصائح الى أختي المرأة



وكما أن إبراهيم الخليل فاجأ العالم في عصره لأول مرة بكسر أصنام الكفر وتلقى النار بالبرد والسلام وانتصاره الساحق على المشركين.

وكما أن النبي داوود محاذ دولة الظلم وقتل رأس الظالمين جالوت وانتصر على جيشه بثلاثة أحجار فقط سددها إليهم وشتت جمعهم.

وكما أن النبي سليمان بسط سلطانه على جميع الكائنات وسخر الإنس والجن والموجودات وافتتح البلدان والأمصار حتى جاء بعرش الملوك من أقصى الأرضين بطرفة عين ركب البساط واكتسح الهواء والفضاء بإذن الله سبحانه.

وكما أن النبي يوسف رفعه من قعر البئر إلى العرش وأجلس أبويه إلى جانبه وصار عزيزاً بعد هوان.

وكما أن موسى بن عمران طوى تاريخ الفراعنة الطويل وأغرق جيوشهم في البحر وأعجب العالم بتسع آيات بينات وبعباه التي صارت تلقف ما يأفكون حتى وقع السحرة له ساجدين.

وكما أن عيسى بن مريم حير أمهر أطباء العالم بإحياء الموتى وإبراء المرضى من الأمراض المستعصية بإذن الله تعالى.

كذلك الإمام المهدي بقدرته الله تعالى وإرادته يظهر على الدين كله وعلى الأرض جميعاً ويقوم دولة العدل الإلهي في الأرض مصداقاً لقوله تعالى (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَاهُمْ أئمةً وَجَعَلْنَاهُمُ الْوَارِثِينَ).

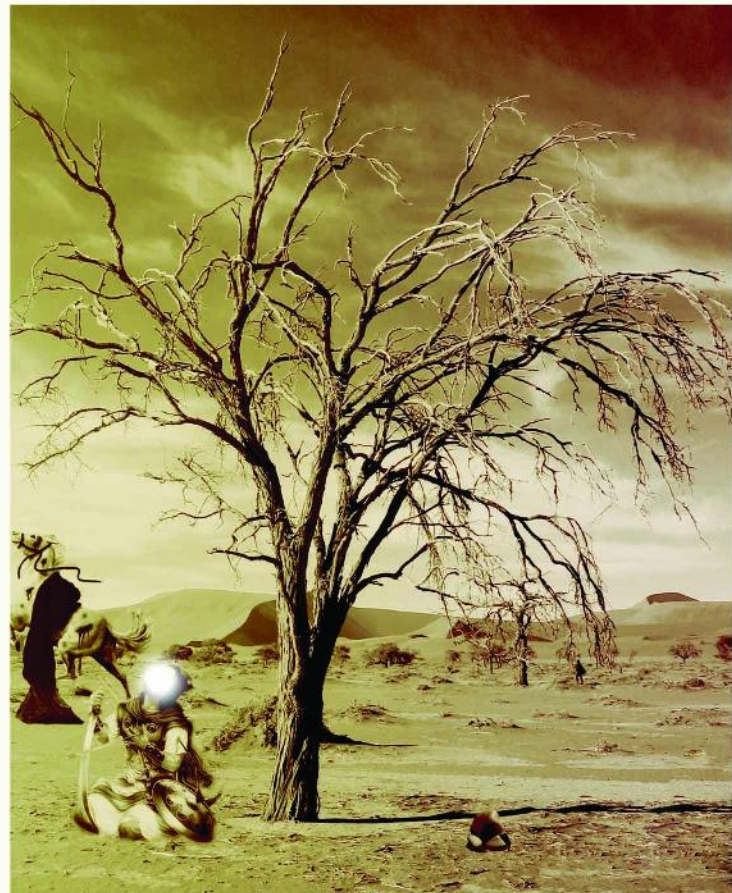
الكريم (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَاهُمْ أئمةً وَجَعَلْنَاهُمُ الْوَارِثِينَ) (القصص- الآية- 5)، فعند ظهوره ﷺ تنعم الأمة بنعيم لم تنعم بمثله قط فيتبدل الخوف أمناً والفقر غنى وتملأ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً بعد أن غرقت في الظلم والجور والجهل ويتحقق آنذاك عصر النور والعلم والقدرة والسيادة والخير والبركة وتتشرف الأرض بدولة الله والرسول، دولة أهل البيت الدولة الكريمة التي لم تنزل ولا نزال ندعو لها ونبتهل إلى الله بأننا نرغب في دولة كريمة يعز بها الإسلام وأهله ويذل بها النفاق وأهله، لقد وعد الله بنصره وتمكينه بقوله عز اسمه (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْزِبُونَنِي لَا يَشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (النور- الآية- 55)، وتاريخ الأنبياء شاهد حي على الحق وانتصاره فكما أن جده الرسول ﷺ قام من مكة وحيداً غريباً ودخلها بنصر الله تعالى فاحاً نزل قوله تعالى (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) (الفتح- الآية- 1).

وكما أن النبي نوحاً ﷺ انتصر على المفسدين في الأرض واجتاح بطوفانه الكرة الأرضية وتغلب على جميع القوى الكافرة حتى صاح بأعلى صوته (... قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجَعُ ...) (هود- الآية- 43).



**الإمام** المهدي أرواحنا فداه هو تلك الأمنية الكبرى والأنشودة العظيمة التي تنتظرها الأجيال وتعتقد عليها الآمال بعد ما وعد به الله جل جلاله الذي لا يخلف الميعاد في كتابه

فلما سمع أن المنافقين يذكرون اسم الحرم والعترة الطاهرة منع نفسه عن شرب الماء مجرد ذكرهم هذا بالرغم من عطشه الشديد، فقد سن روي له الفداء لأصحابه الشميم الحميدة والغيرة سنة بيضاء وطريقة واضحة في مراعاة الناموس والغيرة فعن الإمام الصادق ﷺ (إن الله غيور يحب كل غيور).



## رجل الغيرة والشهامة الحسين عليهما السلام

**حينما** عاد الإمام الحسين ﷺ إلى الخيم ورام توديع العيال الوداع الثاني ليسكن روعتهم ويخفف لوعتهم ويصبرهم على فراقه في اليوم العاشر من المحرم بعد أن قتل جميع أنصار الحسين وأصحابه وأهل بيته وقبيل الاشتباك بالآلاف صاح عمر بن سعد بالجمع هذا ابن الأنزع البطين هذا ابن قتال العرب احملاوا عليه من كل جانب فأتته أربعة آلاف نبله (المناقب ج 2) وحال الرجال بينه وبين رحله فصاح بهم يا شيعة آل أبي سفيان إن لم لكم دين وإن كنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم وارجعوا إلى أنسابكم إن كنتم عربا كما تزعمون، فناداه الشمر ما تقول يا ابن فاطمة؟ قال أنا الذي أقاتلكم والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم من التعرض لحرمي ما دمت حيا، فقال الشمر لك ذلك وقصده القوم واشتد القتال وقد اشتد به العطش وقيل قصده القوم من كل جانب وافترقوا عليه أربع فرق من جهاته الأربع، فرقة بالسيوف وهم القريبون منه وفرقة بالرمح وهم المحيطون به وفرقة بالسهم والنبال وهم الذين في أعالي التلال ورؤوس الهضاب وفرقة بالحجارة وهم رجاله العسكر واستعر القتال وهو يقاتلهم ببأس شديد وشجاعة لا مثيل لها وحمل ﷺ من نحو الفرات على عمرو بن الحجاج وكان في أربعة آلاف فكشفهم عن الماء واقتحم الفرس الماء فلما مد الحسين يده ليشرب ناداه رجل أتلذذ بالماء وقد هتكت حرمك؟ فرمى الماء ولم يشرب وقصد الخيمة وفي رواية فنفض الماء من يده وحمل ﷺ على القوم فكشفهم فإذا الخيمة سالمة، إن الإمام الحسين ﷺ كان سيد سادات النفوس الأبية والهمم العالية



**تعزي** شعبة الرقابة النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة سيد الكائنات الرسول الاعظم ﷺ وبضعة فاطمة الزهراء ﷺ والائمة المعصومين ﷺ ومراجعنا العظام والعالم الاسلامي والامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وجميع العاملين بذكرى استشهاد الإمام الحسين ﷺ واولاده واصحابه وتدعو الباري ان يحفظ الجميع من كل سوء وان يثبتنا على ولايتهم والسير على نهجهم وان يحشرنا معهم يوم الدين بحق محمد وآله الاطهار.



بسم الله الرحمن الرحيم  
**وَلَا حَسَبَ لِلَّهِ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ**  
**إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ**

تستنكر شعبة الرقابة النسوية العمل الإجرامي الجبان الذي نفذته الزمر الإرهابية صباح يوم الأحد السابع من شهر محرم ١٤٣٠ هـ والذي طال الأبرياء من زوار الإمامين الكاظمين ﷺ. إن هذا العمل إن دل على شيء فإنما يدل على ما يكتنه هؤلاء المجرمون من حقد على الدين والإنسانية ومدى استهتارهم بأرواح الأبرياء العزل من المؤمنين الذين قصدوا زيارة الإمامين الكاظمين ﷺ لإحياء الذكرى الحسينية الخالدة. عند الله نحتسب شهادتنا ونسأله أن يتغمدهم برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جناته وان يلهم ذويهم الصبر والسلوان، ويمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل، أنه سميع مجيب.

(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)



حول هذه الزيارة التقت نشرة (زهور الجوادين) مسؤولة الوفد وبادرتها بالسؤال؟

• **تقبل الله اعمالكم، هل لنا ان نعرف طبيعة هذه الزيارة؟**  
 - قدمنا الى مدينة الكاظمية المقدسة لنؤدي مراسم زيارة الإمامين الكاظمين ﷺ بعد انقطاع استمر لعدة سنوات ولنجدد ولائنا وتمسكنا بطريق أئمتنا الاطهار ﷺ

• **كيف وجدتم العتبة الكاظمية بعد هذا الانقطاع؟**  
 - نعجز عن وصف مدى سعادتنا بوجودنا في هذا المكان المطهر ونحن نشاهد تطورا عمرانيا فاق ما كنا نتصوره سيما وأنه قد نفذ خلال زمن قياسي، ومنتهد هذه الفرصة لنشيد بحسن الضيافة من لدن الجميع سيما منتسبات العتبة.

• **كيف تنظرون الى عمل المرأة في العتبة المقدسة؟**  
 - إن المرأة اثبتت جدارتها في كل مجال تشارك فيه والعمل في هذا المكان له خصوصية معينة وقد اثبتت فيه المرأة اقتدارا متميزا كونه يمتزج بولائها للرموز الدينية العظيمة.

• **كيف وجدتم عملية التفتيش وانسيابية دخول النساء؟**  
 - الإجراءات تسيير بشكل ممتاز ومريح وما جذب انتباهنا هو التزام المنتسبات بالزي الموحد.

• **كلمة أخيرة؟**  
 - نتقدم بالشكر الجزيل للامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لما قدمته لنا من تسهيلات لأداء هذه الزيارة وهو شكر يشمل جميع العاملين في العتبة المقدسة، كما نتمنى ان يكون هناك برنامج متواصل فيما بين العتبات لتبادل وجهات النظر للنهوض بواقع الخدمات التي تحتاجها الزائرات واسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقكم في هذه الخدمة ويتقبل أعمالكم انه سميع مجيب.



## الوفد النسوي للعتبة العباسية في ضيافة الجوادين ﷺ

**أدى** الوفد النسوي للعتبة العباسية المطهرة مراسم الزيارة لمرقدي الإمامين الجوادين ﷺ واطلع الوفد على بعض المشاريع العمرانية المنجزة خلال فترة يسيرة.